Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن الواضح أن التعليق هو أن يقول البخارى (مثلا) قال "مالك" عن "نافع" عن "ابن عمر".. كذا، أو قال "مجاهد" عن "ابن عباس" عن النبى.. كذا، أو قال "الزهرى" عن "أبى سلمة بن عبد الرحمن" عن "أبى هريرة" عن النبى.. كذا فكل ذلك معلق لأن بين "البخارى" وبين "مالك"، و"مجاهد"، "والزهرى" بعض رواةٍ غير مذكورين.

- المنكرات :

هى تلك الأحاديث التى تفرّد بروايتها ضعيف خالف فيها الثقات، وذلك كأن يكون الراوى سيىء الحفظ أو جاهل، ولا يعرف متنه من غير راويه.

وقد مثّلوا للمنكر، بما رواه "ابن أبى حاتم" من طريق "حُبَيّب ابن حبيب"، عن "أبى إسحاق" عن "العَيْزار بن حريث" عن "ابن عباس" عن النبى -صلى الله عليه وسلم- قال : «من أقام الصلاة وآتى الزكاة، وحجّ وصام، وقرى الضيف دخل الجنة»؛ وهذا الحديث حكم عليه "أبو حاتم" أنه "منكر"[*] لأن راوٍ آخر من الثقات غير "حبيّب بن حبيب" رواه عن "أبى إسحاق" موقوفًا (أى عند الصحابى) والحديث بهذه الصورة الأخيرة يسمى (معروفًا) أما الصورة الأولى؛ فهو (منكر).

وفى كتاب "منهج نقد المتن"[1]، أن من الحديث حديثًا له ضوء كضوء النهار نعرفه به، وأن من الحديث حديثًا له ظلمة كظلمة الليل نعرفه بها.. وتلك الكلمات إن هى إلاّ قبس من الأحاديث النبوية.. التى مهدت للعلماء القول برد الروايات المنكرة.

وقال "الخطيب البغدادى" : ولا يقبل خبر الواحد فى منافاة حكم العقل، وحكم القرآن، والسنة المعلومة، والفعل الجارى، وكل دليل مقطوع به. وقال : وكل

---

[*] راجع : تدريب الراوى للسيوطى، ١/٢٤٠.

[1] د. صلاح الدين الأدلبى : منهج نقد المتن، ص ٢٣٥.